غير ذلك وكل منها نوع مخصوص له لوازم مخصوصه يصح
ان يشبه بها باعتبارها لكن هذه المناقشة مع العلامة
ليست الا في المثال وهو قوله هزم الامير الجند للاستعارة
في النسبة اما لو قطع النظر عنه فالحق مع العلامة لان الفعل
قد يوضع للنسبة الانشائية نحو اضرب وهي مشتهرة
بصفات تصلح لان يشبه بها كالوجوب وقد يوضع للنسبة
الاخبارية وهي مشتهرة بالمطابقة واللامطابقة ويستعار
الفعل من احدهما للاخرى كاستعارة رحمة الله لارحمه
واستعارة قوله فليتبوأ في قول النبي صلى الله عليه وسلم
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار للنسبة
الاستقبالية الخبرية فانه بمعنى يتبوأ مقعده من النار
صرح به في شروح الحديث وفي متعلق معنى الحرف ان كان حرفا
ولما كان متعلق معنى الحرف ظاهرا فيما هو معنى فيه
ملحوظ بتبعيته حتى توهم صاحب التلخيص انه في لام
التعليل بحر وزه فتره تحقيقا للحق وردا للخطا المطلق فقال
والمراد بمتعلق معنى الحروف ما يعبر به عنه من المعاني
المطلقة كالابتداء ونحوه من الانتهاء والتعليل والموضوع
له الحرف هذه المعاني المطلقة عند الجمهور لكن الواضع
شرط استعماله في جزئي مخصوص من جزئياته حتى لزمهم
كون الحروف مجازات لاحقايق لها وبعض من وفق لتحقيقه
جعل الموضوع له الجزئيات المخصوصة وجعل تلك المطلقات
تعبيرات للجزئيات احضرت بها عند الوضع لها وكونه
الحق التحقيق بالاعتبار اختاره المصنف فجعلها معتبرا

بها

بها لمعنى الحرف ولم يجعلها معاني الحروف وتحقيق الاستعارة
في الحروف ان معانيها لعدم استقلالها لا يمكن ان يشبه
به هو المحكوم عليه بمشاركة المشبه له في امر فيجري التشبيه
فيما يعتبر به عنها ويلزم بتبعية الاستعارة في التعبيرات
الاستعارة في معاني الحروف ومن الحواشي التي اثبتها في هذا
المقام هذا ولم يقتسموا المجاز المرسل الى الاصلي والتبعي
على قياس الاستعارة لكن ربما يشعر بذلك كلامهم قال
في المفتاح من امثلة المجاز المرسل قوله تعالى فاذا قرأت
القرآن فاستعذ بالله استعملت قرأت مكان اردت القراءة
لكون القراءة مسببة عن ارادتها استعمالا مجازيا فبين
العلاقة في المصدر فيشير الى ان استعمال المشتق بمعنى
المشتق بمعنى استعمال المشتق بتبعية المصدر وجرى
في شرح التلخيص ان يكون نطقت في نطقت الحال مجازا
مرسلا عن دلت باعتبار ان الدلالة لازمة للنطق فافهم
يريد انه بين علاقة المجاز بين معنى المصدرين دون
الفعلين ويشعر ذلك باعتبار العلاقة بين المصدرين
اولا وفيه بحث لانه بنية على ان العلاقة باعتبار بعض
اجزاء معنى الفعل دون كل جزء وانكر التبعية قدم المفعول
لانه من وضع الظاهر موضع المضمر لمكان الالتباس فوضعه
موضع الضمير لان الضمير كان متصلا واجب التقديم على
الفاعل لعدم تعذر الاتصال فاحفظه فانه نكتة جليلة
قد وفقنا باستخراجها السكاكي ورددها الى المكنية لا يرد
نفسها الى المكنية بل يجعل قرينتها مكنية ويرد نفسها

إلى التعلقات